رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد

من الأحاديث الواردة في فضل سورة " ق " | الحديث 662 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله من مسند ام هشام في بنت حارثة ابن النعمان قال قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة بن اخي عمرة قال سمعت - 00:00:00

منه قبل مجيء الزهري عن امرأة من الانصار قالت كانت النورنا وتنور النبي صلى الله عليه وسلم واحدا. فما حفظت قاف الا منه كان يقرأ بها ام هشام ابن النعمان رضي الله عنها - 00:00:16

روى عن الامام احمد رحمه الله هذا الخبر وظاهر انه ثلاثي وفي اسناده نظر سفيان ابن عيينة عن محمد ابن عبد الرحمن ابن اسعد ابن زرارة ابن اخي عمرة بنت عبد الرحمن سمعت منه قبل ان يجي الزهري عن امرأة من الانصار. وهي ام هشام بنت حارثة ابن نعمان - 00:00:39

كما عند مسلم رحمه الله قالت كانت النورنا وتنور النبي سلم واحدا فما احبط قاف الا منه كان يقرأ بها في مسلم كله كجمعة يقرأ بها وهذا الخبر ظاهره انه - 00:01:00

ثلاثي لكن هل ينبني على سماع محمد عبد الرحمن بن اسعد او ادراكه لام هشام. وظهر كلام الحافظ رحمه الله انه لم يدركه. ولهذا قال انه من الطبقة السادسة ومن الطبقة السادسة - 00:01:19

والحديث رواه مسلم من غير هذا الطريق. رواه عبد الله ابن محمد ابن معد محمد ابن معن ورواه ايضا من طريق يحيى ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن اسعد ابن زرارة ايضا - 00:01:35

عبد الله محمد بن معن ليس بذاك المشهور حكم حكم مجهول لكن العبرة على رواية يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن اسعد هذا ليس له في مسلم الا هذا الحديث بل ليس له في الكتب الستة - 00:01:50

الا هذا الحديث روى له مسلم وابو داوود فليس بذلك مشهور والعمدة على الطريق الثاني برواية يحيى ابن عبد الله ابن عبد الرحمن المسعد ابن زرارة برواية ام هشام امرأة من الانصار قالت رضي الله عنها كانت تنورنا وتنور النبي عليه الصلاة والسلام واحدة - 00:02:10

يوقد فيه النار لاجل يعني خبز ونحو ذلك وقد استعمل السواه وقد استعمل في غير ذلك المقصود انها تشير الى انها كانت مجاورة للنبي عليه الصلاة والسلام وكانت من الفائدة وكانت تسمع صوته عليه الصلاة والسلام في المسجد - 00:02:30

او تحظر ايضا وثم اشارة الى الظبط انها ظبطت ذلك وهذا الحديث هذا اللفظ عند مسلم انه كان يقرأ بها في الجمعة وجاء عند احمد والنسائي من هذا الطريق رواية انها قالت ما حملت القاف والقرآن المجيد الا بما فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها في فجر الجمعة - 00:02:57

في صلاة الفجر كان يقرأ بها في صلاة الفجر او كان يصلي بها الصبح. كان يصلي بها الصبح. وهذه الرواية شاذة انه كان يصلي بها الصبح الرواية الشاذة من هذا الطريق من هذا الطريق لكنها ثابتة - 00:03:24

ثابتة من طريق اخر من حديث جابر ابن سمورة انه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ في الفجر قاف والقرآن المجيد ثم كانت صلاته بعد تخفيفا كانت صلاته بعد تخفيفا وجاء انه يقرأ بقاف - 00:03:43

في العيدين كما في صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه انه سأل بواقد الليل بما كان يقرأ في العيدين كان يقرأ النبي عليه الصلاة والسلام والقرآن القرآن المجيد هذه - 00:04:00
سورة فيما ذكر منها العلم الحملة على الظاهر وانه كان يقرأ بها ومنهم من حملها على انه كان يعني انه كان يفسر ويبين المعاني في خطبته عليه الصلاة والسلام وخطبته عليه السلام كانت - 00:04:19
كلمات يسيرات يذكر الناس كلمات خفيفات يسيرات كما في حكيم الحكم ابن حزم. عند ابي داوود كانت كلمات ايها الطيبات وبركات هكذا كانت خطبته عليه الصلاة والسلام كان يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئلة من فقه - 00:04:35
اطيروا الصلاة واقصروا الخطبة نعم والحديث هذا كما تقدم من هالطريق فيه نظر لكن عمدة على رواية مسلم رحمه الله الله اعلم هو والله الحديث له حجة اقول حجة يعني اقول ظاهر حديث - 00:04:57
ولما اختلف العلماء في هذا على قولين من اخذ بهذا وقرأها فلا بأس واذكر مرة انا صليت في احد مساجد مكة المسجد يوم جمعة انتظر الناس وكان خطيب تأخر قام واحد - 00:05:18
من جماعة المسجد اخذ المصحف وقرأ قاف الخطبتين ثم نزل ثم نزل نعم وهذا مثل ما تقدم فيه يعني في حجة لهذا القول ومن اهل العلم من قال ان مثل ما جاء - 00:05:43
يقرأ اياته ويذكر الناس يذكر ان لم كان يقرأ بها. كان يقرأ بها وكونه يقرأ بها هل معنى ذلك اني اقرأ اخرى كلها او انه يقرأ ما تيسر منها وان كان ظاهر لفظها انه كان يكررها - 00:06:17
هنا وكان لا يدل على الاستمرار استمرار لذلك مثل مثلا ما جاء بعظ السور كان يقرأ من يقرأ بكذا وجاءت احاديث عن كان يقرأ بكذا كان يقرأ بكذا في صلاة كذا - 00:06:38
وليس المعنى انه كان يديم القراءة انما مجرد الحصول مجرد الحصون لان كان تدل على الصحيح على مجرد الحصول والوقوع والحلوث. ولا تدل على التكرار الا بدليل حديث ام هشام هذا - 00:07:01
هذا مثل ما تقدم محتمل. قد يقال مثلا انه نقل اخبار في هذا يدل على خلاف ما دل عليه هذا الحديث يحمل هذا الحديث على تلك الاخبار والا يبقى على ظاهره - 00:07:23
كل جمعة نعم نعم يخطو بها وهذي احتمل هو طبعا هو سنة او سنتين لكن اختلاف الالفاظ في هذا يحتاج الى اختلفت الالفاظ في هذا الاختلاف اختلاف الافراد مع اختلاف مع انها قد تختلف من جهة المعنى. تختلف من جهة المعنى. يحتاج مثلا الى - 00:07:42
الرواية والنظر في يعني يعلم ويرى ظن انه نقل عن هشام بنت حارثة ما راجعت الحديث انا ما راجعته ولا والله طيب وراجع مهم قد يقصد بها صلاة الفجر يا شيخ. كيف؟ يوم الجمعة - 00:08:32
جاء في رواية اللي هيصلي بها في الصبح. هذه رواية هذه رواية شاذة يا شيخ الا على لسان رسول الله يقرأها كل جمعة يقرأها كل جمعة لكن كان يصلي بها في الصبح شاذة؟ ايه هذي عند النسائي واحمد - 00:08:59
لان لان هذا مخالف للاخبار الصحيحة الدالة على قراءته سور غير هذه السورة - 00:09:17